تمام العقل وهو بالبلوغ والستون نهاية زمان التذكير وما بعده هرم طب
هق عن ابن عباس •
اذا كان يوم القيامة عرف بالبنا للمفعول الكافر بعمله اي عرفه الملائكة
بما عمله من الذنوب في الدنيا وتعدد ذلك له فجحد اي انكر صدوره منه
فخاصم الملائكة فيقال له هؤلا جيرانك في دار الدنيا يشهدون عليك
بما عملته فيقول كذبوا فيقول بمثناة فوقية اوله يعني الملائكة او بمثناة
تحتية اي الملك الموكل بذلك اهلك وعشيرتك اي معاشروك الذين
ايديهم ويدك واحدة والعشيرة كما في الصحاح وغيره القبيلة والمعاشر المخالط
فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون اي فيشهد اهله وجيرانه فيكذبهم
فتقول لهم الملائكة او الملك احلفوا انه عمل ذلك فيحلفون انه فعله ثم
يصمتهم الله اي يسكتهم والتصميت كما في الصحاح وغيره التسكيت وتشهد
عليهم السنتهم شهادة حقيقية فيدخلهم النار اي يقضي عليهم بدخول
نار جهنم خالدين فيها ابدا ع ك عن ابي سعيد الخدري •
اذا كان يوم القيامة نادى مناد اي ملك او غيره من خلق الله بامره
من بطنان العرش اي من باطنه الخفي لا تدركه الابصار قال في الصحاح
بطنان الجنة وسطها وقال الزمخشري يقول هو في بطنان البستان
اي في وسطه وقال الراغب يقال لما تدركه الحواس ظاهر ولما خفي عنها باطن
يا اهل الجمع اي الخلائق الذين اجتمعوا في الموقف قال في الصحاح الجمع
اسم لجماعة الناس ويجمع على جموع والموضع مجمع بفتح الميم الثانية
وكسرها وفي المصباح الجمع الجماعة تسمية بالمصدر والمجمع موضع
الاجتماع نكسوا رؤسكم اي اخفضوها وغضوا ابصاركم كفوها واحبسوها ها
حتى تمر فاطمة الزهرا ابنت محمد خاتم الانبيا حبيب الرحمن على الصراط
لتذهب الى الجنة فتمر مع سبعين الف جارية من الحور العين كمر البرق
في السرعة والمضي ويظهر ان المراد بالسبعين الفا التكثير لا خصوص
العدد قياسا على نظايره وهذا افضل لها تفخيم في ذلك الموقف العظيم
وفيه اشعار بانه افضل النسا مطلقا ابو بكر الشافعي في كتاب
الغيلانيات عن محمد بن يونس عن حسين بن حسن الاشقر عن قيس
ابن الربيع عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري
قال المؤلف في مختصر الموضوعات محمد بن يونس هو الكديمي وهو والثلاثة
فوقه متروكون •
اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش ايها الناس غضوا

حرف

٣٢٩

حرف الندا غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة اي تسلك الصراط
وتقطعه الى الجنة قال في الصحاح جاز الموضع سلكه وسار فيه يجوز جوازا
واجازه خلفه واختار سلكه ولا ينافي هذا وما قبله قوله سبحانه لكل
امرء منهم يومئذ شان يغنيه لجواز ان يقال باختلاف الاحوال في ذلك اليوم
او ان المراد اظهار شرف الانبيا على رؤس الاشهاد في ذلك الموقف مع
اسماعهم ذلك وان كان في شغل شاغل عن النظر ابو بكر الشافعي
في الغيلانيات عن سمانة بنت حمدان الانبارية عن ابيها عن عمرو بن
زياد الثوباني عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطا عن ابي
هريرة وفيه
اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم من على الله
اجره فلا يقوم الا من عفا عن ذنب اخيه اي في الدين وان لم يكن لامه
وابيه والقصد بذلك التنبيه على فضل العفو وعظم منزلة العافين
عن الناس وانه تعالى يتولى اثابتهم اكراما لهم وفيه عدم وجوب العفو
لانه تبرع اثنى الله ورسوله عليه والمتبرع متفضل لا واجب ذكره القرافي
قال وفيه رد على من قال عن السلف الاولى عدم العفو وقول سعيد
ابن المسيب لا احلل من ظلمني وابن سيرين لا احرمها عليه اي الغيبة
فاحللها له ان الله حرمها عليه وما كنت لاحلل ما حرم محمول على العفو
قبل الوجوب فاذا عفى عن الغيبة مثلا قبل وقوعها فله المطالبة يوم القيمة
خط عن ابن عباس
اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم خصما الله جمع خصم وهو مصدر
خصمته اخصمه نعت به للمبالغة كالعدل والصوم وهم القدرية اي النافون
للقدر الزاعمين ان كل عبد خالق فعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير
الله ومشيته وهم المعتزلة نسبوا الى القدر لان بدعتهم وضلالتهم
من قبل ما قالوه في القدر من نفيه لا لاثباته وهولاء الضلال يزعمون
ان القدرية هم الذين يثبتون القدر زعما ان الجبرية هم الذين قالوا
بالجبر قالوا لان الشي انما ينسب للمثبت لا للنافي ومنع بان قوله تعالى
انا كل شي خلقناه بقدر وخبر القدرية مجوس هذه الامة نص في
انهم المراد وبه ينسد باب التاويل في هذا الحديث وقد احسن من قال
هذا الحديث غل في عنقهم فان المجوس قائلون بمذهبين مستقلين النور
والظلمة او يزدان واهرمن والمعتزلة كذلك يجعل الله والعبد سواء
النسبة تنفي قدرته عن شانه عما يقدر عليه عبده وعكسه قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)